بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال

العبد الاجل الاكمل الافضل الصدر الرييس الامين المحترم
جمال الفضلا واوحد النبلا عماد الدين اسمعيل بن القاضي الاجل الصدر
الرييس المحترم الامين المرتضى تاج الدين احمد بن سعد بن احمد بن الاثير الشافعي
نفعه الله تعالى ونفعنا به **الحمد لله** منور البصاير بحقايق معرفته ومصور
الخواطر خزاين لدفاين لطايفه الذي اودع القلوب من حكمه جواهر وجعل نجوم الهدايه
بذكره زواهر احمده ولا يستحق الحمد على الحقيقه سواه واعتقد التقصير في كل ما فعله
العبد من شكر نعمه ونواه **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون
للنجاة وسيله وبرفع الدرجات كفيله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان
قد عفت اثارها وخفت انوارها ووهت اركانها وجهل مكانها فشيد صلى الله عليه واله وسلم
من معالمها ما عفى وشفى من العليل في تاييد كلمة التوحيد ما كان على شفى واوضح سبل
الهدايه لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعاده لمن احب ان يملكها وميز سرب الحق
بعد ان كان مبهما واقام ميزان الشرع باتباع الامر والنهي بعد ان كان الوجود قد خلا منهما صلى الله
عليه واله وسلم وصحبه اهل المجد العلى الذين تحلوا من المحاسن باحسن الحلا فاصبحوا اشهدا
الله في ارضه واقاموا من اوامره بسننه وفرضه وفتحوا من الايمان بابا مرتجا وتنزلوا من
العباد منازل النجوم التي منها معالم للهدى ومصابيح للدجا فهم وسايل النجاه والمشار
اليهم بقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات صلوة
دايمة ما حكم عالم وشيدت للدين معالم **وبعد** فانه لما كان العلم اشرف ما
خلق في الوجود واعز ما ينعم الله تعالى على عباده ويجود شرف من اختاره منهم
بهذا الشعار وملكهم به ملابس التقوى والوقار لما اعتز غيرهم منها بالثوب
المعار وخصهم بالمزيد ان قرن ذكرهم بذكره واكرمهم بالشهادة على وحدانيته فما
اجدرهم بشكره واورد وصفهم لوصفه ثانيا وجعل جانب السعاده منهم للهدى
القرب دانيا وفضلهم على كثير من خلقه وارشد بهم عباده الى سبل الحق وطرقه واراد

بهم

بهم خيرا حيث فقههم في الدين وامر الخلق باتباعهم لما تمسكوا بحبل الله تعالى المتين واعزهم باختصاص
كل منهم واصطفائه واكرمهم بان جعلهم ورثه انبيائه وفضل العلم على العباده بما لم تكن به مقترنه وقال
صلى الله عليه واله وسلم بين العالم والعابد مائه درجه بين كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنه
وما اراد بذلك الا العلم النافع الذي يبلغ من رضا الله الامل والذي ينفع معه القليل من
العمل **ولما عرفت** هذه الحاله علمت اني في الاعراض عن ذلك على عروق امري وتحققت ان
الخسران موجود عندي في ليال تمر بلا نفع وتحسب من عمري فاردت ان اتمسك من اخبار الرسول
صلى الله عليه واله وسلم بما ارجو به النجاة من هذي الخطر وابلغ من اتباع الشريعه المطهره
واحكامها الوطر فاخترت حفظ الكتاب المعروف بالعمده للامام الحافظ عبد الغني رحمه الله تعالى
الذي رتبه على ابواب الفقه وجعله خمسمايه حديث فوجدت في كل لفظ منها ما يحتاج الى بحث
وتدقيق ويفتقر الى كشف وتحقيق لان كلامه صلى الله عليه واله وسلم بحر يغاض فيه على جواهر
المعاني ولا يستخرج حكمه الا الراسخون في العلم الذي اضحت به خواطرهم اهلة المعاني ووقفت من
ذلك للقاضي عياض رحمه الله تعالى على الكتاب المعروف بالاكمال فوجدته قد احتوى في شرحه على
التفصيل والاجمال لكنه اقتصر على شرح الاحاديث للامام مسلم بن الحجاج فاردت ان اعلم معاني
الاحاديث التي اوردها صاحب العمده واسندها الى الامامين البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى
فلم اجد من علما الوقت يعرف هذا الفن الا احد عصره وفريد دهره وواسطة عقد الفضايل ملحق
الاواخر بالاوايل والمبرز في علومه على الاوايل الشيخ الامام العالم الفاضل الزاهد الورع تقي
الدين حجة العلما وقدوة البلغا شرف الزهاد بقية السلف مفتي المسلمين ابو الفتح محمد بن الشيخ
الامام مجد الدين ابي الحسين الحسن بن علي بن وهب بن مطيع القشيري العامل بعلمه المحقق
في افهامه وفهمه المتبع لما امر الله به من حكمه الذي فاق محمد بن الشيخ ابي الحسين علي بن وهب
القشيري رحمه الله تعالى ونفع به فانه الذي فاق النظار والامثال وانصف من المحاسن بما
تضرب به الامثال فوجهت آمالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته المقصد
بما اريد واصغت لما يبديه من القول فيه ويعيد فاملى علي من معانيه كل فن غريب وكل
معنى بعيد على غيره وهو عليه قريب فعلقت ما اورده وحثت على منهل فضله رجا ان ارد
ما ورده فانه لما كان طلب العلم على كل مسلم واجبا اخترت ان اكون من طلبته فان لم
امت عالما امت طالبا لعل الله تعالى ان يكفر بالاخلاص في ذلك بعض تحملي للاوزار الدنيا
وافتراقي ويسامحني بعفوه عن ذنوب اذا ادعي علي بها لم يكن لي حجة فيها الا اعترافي

Copyright © King Saud University